● أخبار قصيرة

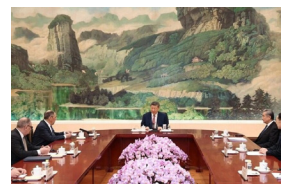

شي جين بينغ: على روسيا والصين حماية المصالح المشروعة للبلدين بحزم

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ، خلال لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على ضرورة حماية روسيا والصين للمصالح المشروعة للبلدين بحزم عبر تعاون استراتيجي أوثق وأكثر فعالية. وأضاف شي جين بينغ خلال لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «يتعين تعزيز التعاون الاستراتيجي للارتقاء بالعلاقات إلى مستوى أعلى». كما أكد على ضرورة تعاون روسيا والصين بشكلٍ وثيق ضمن منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس وغيرها من المنظمات، لتعزيز بناء نظام دولي أكثر عدلاً وإنصافاً. بدوره أكد لافروف أن العلاقات بين روسيا والصين راسخة لا تهزها الريح، وتُمثل عامل استقرار في الشؤون الدولية وتكتسب أهمية متزايدة بالنسبة لمعظم دول العالم.

زعيم كوريا الشمالية يشرف على تجارب جديدة لصواريخ كروز

أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون على تجارب جديدة لصواريخ كروز الإستراتيجية، وصواريخ مضادة للسفن الحربية أُطلقت من مدمرة بحرية، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الكورية المركزية الرسمية، يوم الثلاثاء.
وقالت الوكالة إن صواريخ كروز الإستراتيجية حلّقت لمدة ٧٩٠٠ ثانية تقريباً، أو أكثر من ساعتين، بينما حلقت صواريخ مضادة للسفن الحربية لمدة ٢٠٠٠ ثانية تقريباً (٣٣ دقيقة).
وحلّقت الصواريخ «على طول مدارات الطيران المحددة فوق البحر الغربي لكوريا (التسمية الكورية الشمالية للبحر الأصفر) وضربت الأهداف بدقةٍ فائقة»، وفق الوكالة.

تحذير من انعكاسات ارتفاع الطاقة على التضخم العالمي

ذكرت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أن الارتفاع الكبير في أسعار الطاقة العالمية بدأ ينعكس بوضوح على بيانات التضخم لشهر أذار/ مارس التي أعلنتها معظم الاقتصادات الكبرى، بما فيها الولايات المتحدة ومنطقة اليورو.
وقد ارتفعت الأسعار بمعدل ٠,٨ ٪ على أساس شهري في الاقتصادات المتقدمة الرئيسية التي تتوفر بياناتها، وهو أعلى ارتفاع شهري منذ عام ٢٠٢٢.
وبلغ متوسط الزيادة في معدل التضخم السنوي في جميع الأسواق ٠,٣ نقطة مئوية، مع عدم وصول الصدمة بعد إلى أسعار المستهلك بشكلٍ كامل. وأشارت «فيتش»، في تقرير نشرته الثلاثاء على موقعها الإلكتروني، إلى «أن هناك تبايناً كبيراً في معدلات التضخم، حيث ساهمت ضوابط أسعار الوقود في بعض الدول في الحد من ارتفاع أسعار المستهلك».

ذكراها تطارد جيش الاحتلال من جديد

المسافة صفر في بنت جبيل.. معركة الاستنزاف وكسر التقدم

الوفاق/ تعود بنت جبيل إلى واجهة الأحداث في أبريل/نيسان ٢٠٢٦، ليس فقط كمدينة جنوبية لبنانية تخوض مواجهة عسكرية جديدة، بل كرمز متجذر في الوعي الصهيوني منذ عقود. فهذه البلدة الصغيرة تحولت إلى عقدة نفسية وسياسية، ارتبط اسمها بخطاب سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله عام ٢٠٠٠ حين وصف كيان الاحتلال بأنه «أوهن من بيت العنكبوت»، وبخسائر فادحة للجيش الصهيوني في حرب ٢٠٠٦. واليوم، مع تجدد المعارك، يتكرر المشهد بصورة أكثر تعقيداً، حيث تتداخل الرمزية مع الواقع الميداني، ويغدو الصراع في بنت جبيل اختباراً مزدوجاً للقدرة العسكرية وللذاكرة التاريخية.
هذا ولم تعُد الخسائر الصهيونية في جنوب لبنان تُقرأ في تل أبيب بوصفها مجرد أرقام عسكرية عابرة، بل تُستحضر ضمن ذاكرة ثقيلة تختصرها مدينة واحدة هي بنت جبيل، فمع عودة الجيش الصهيوني إلى محيط البلدة في أبريل/نيسان ٢٠٢٦، عاد معها شبح ٢٠٠٦، وعادت المقارنات بين الكلفة الحالية ومعارك سابقة تحولت في الوعي الصهيوني إلى رمز للفشل الميداني وكسر صورة الحسم.

بنت جبيل.. البُعد الرمزي قبل العسكري

رغم أن مدينة بنت جبيل لا تتمتع بميزات جغرافية استثنائية أو مرتفعات استراتيجية، إلّا أنها اكتسبت مكانة خاصة في الوعي الصهيوني. فهي المدينة التي ارتبطت بخطاب «بيت العنكبوت»، الذي ألقاه سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله في المدينة في العام ٢٠٠٠ بمناسبة التحرير، وأصبحت رمزاً لصورة كيان الاحتلال المهزوزة أمام المقاومة. لهذا السبب، ينظر إليها الجيش الصهيوني اليوم كـ«بوابة المقاومة»، ويعتبر السيطرة عليها إنجازاً يتجاوز الميدان العسكري ليصل إلى إعادة ترميم الهيبة المفقودة منذ ٢٠٠٦.
فبعد ما واجهه الجيش الصهيوني في بنت جبيل في العام ٢٠٠٦، يبدو أنه يسعى اليوم للعودة إلى المكان نفسه، ربما لالتقاط صورة من ملعبها، في محاولة للرد على خطاب مضى عليه ٢٦ عاماً.
لكن، قد لا يكون الهدف الفعلي الوصول إلى الملعب بحد ذاته، إذ يُدرك الاحتلال أن المقاومة توقعت ذلك وأعدّت له. بل الأهم هو إعلان السيطرة على بنت جبيل، المدينة التي اعتُبرت دائماً بوابة المقاومة والتحرير، وتحويل هذا الإعلان إلى إنجاز رمزي يعوّض إخفاقات ما سبق.

الخسائر الصهيونية..استنزاف يُعيد إنتاج الماضي

تشير التقارير الصهيونية إلى أن عملية «زئير الأسد» أسفرت حتى منتصف أبريل/نيسان ٢٠٢٦ عن مقتل ١٣ جندياً، بينهم عناصر من وحدات النخبة مثل سرية الاستطلاع في لواء نحال. هذه الخسائر، وإن كانت أقل عدداً من حرب ٢٠٠٦، إلاّ أنها تحمل دلالات سياسية ومعنوية عميقة. فالمشهد يُعيد إنتاج نمط الاستنزاف القديم: كمائن، صواريخ مضادة للدروع، اشتباكات قريبة، وحوادث عملياتية، مما يُذكر الصهاينة بأن الجنوب اللبناني لم يفقد قدرته على فرض الكلفة الثقيلة.

المقاومة.. إدارة معركة استنزاف مفتوحة

المقاومة الإسلامية لا تخوض المعركة كحالة دفاعية تقليدية، بل كمنظومة قتال متكاملة. فهي تعتمد على تكتيكات «الكر والفر»، الكمائن، العبوات الناسفة، والاشتباكات المباشرة داخل الأزقة والمنازل. هذا النمط القتالي حوّل التقدم الصهيوني إلى عبء استنزافي ثقيل، وأجبر الجيش على الاعتماد على الطائرات المسيّرة والاستطلاع بالنار بدلاً من الزج بالمشاة. كما وسّعت المقاومة دائرة الاشتباك عبر عمليات تعرضية دقيقة وصواريخ ومسيّرات استهدفت العمق الصهيوني، مما أبقى الجبهة الشمالية تحت ضغطٍ دائم.
وتشير المعطيات الميدانية إلى أن جيش الاحتلال، رغم دفعه بخمسة ألوية وآلاف الجنود ومحاولته فرض حصار متعدد المحاور على بنت جبيل، لم يتمكن من تحقيق اختراق حاسم. بل على العكس، وجد نفسه أمام مقاومة شرسة تخوض القتال من مسافة صفر، في اشتباكات مباشرةً داخل الأزقة والمنازل، حيث تتلاشى أفضلية التكنولوجيا لصالح الإرادة والخبرة القتالية. وقد أقرت وسائل إعلام صهيونية بأن المعارك تدور أحياناً على مسافات لا تتجاوز عشرين متراً، في مشهد يعكس حجم التورط الميداني وتعقيداته. ولم تكتفِ المقاومة بتحصين الداخل، بل وسّعت دائرة الاشتباك عبر عمليات تعرضية دقيقة استهدفت نقاط الحشد والتجمعات العسكرية، ما حرم الجيش الصهيوني من بناء زخم هجومي متواصل. كما ترافقت هذه العمليات مع إسناد ناري كثيف بالصواريخ والمسيّرات، التي استهدفت العمق التكتيكي للعدو، وأبقت الجبهة الشمالية تحت ضغطٍ دائم، في اعتراف صهيوني واضح بفشل العمليات البرية في وقف النيران أو تأمين عودة المستوطنين.
وهكذا وجد العدو نفسه في مواجهة إدارة محكمة للمعركة من جانب المقاومة، التي اعتمدت تكتيك «الجيب القاتل». فقد سمحت للقوات المعادية، على مدى الأيام الماضية، بالتقدم نحو أطراف بنت جبيل وتطويقها، لكنها تخلّت عن الدفاع الخطي التقليدي، لتتغلغل في الأزقة وتخوض اشتباكات تلاحمية وجهاً لوجه. هذا الأسلوب ألغى فعالية التفوق الجوي الصهيوني، وجعل الدروع تحت رحمة المحلقات الانقضاضية (FPV) وقذائف التاندوم والـB٢٩ والكورنيت. ومع اجتياز قوات جفعاتي أول ٢٠٠ متر داخل نطاق الدفاع الذي أعدته المقاومة شمال شرقي البلدة، تكبّدت خسائر فادحة، ولم تتمكن من اختراق السوق أو الاقتراب من الملعب. أمّا لواء المظليين، فقد فشل في تأمين المدخل الشمالي للمدينة، إذ لم يتجاوز تقدمه سوى عشرات الأمتار باتجاه منطقة العويني. وفي المقابل، تلقى اللواء ٤٠١ المدرع ضربات موجعة، حيث استُهدفت كتيبتاه الـ٩ والـ٥٢. وحتى مساء الثلاثاء، بلغ عدد قتلى وجرحى العدو ١٥٨، في ما يُعد فضيحة عملياتية كبرى لجيشه. وبذلك، تواصل المقاومة تعطيل التقدم البري ومنع تثبيته، مع استهداف منظومات الإسناد الناري والقيادي، والضغط على العمق الاستيطاني والبُنية التحتية، في تحدٍ مباشر للتفوق الجوي والاستطلاعي المعادي.

تتجه معركة بنت جبيل نحو استنزاف طويل الأمد، حيث يفشل العدو في فرض شروطه رغم تفوقه الناري، فيما تنجح المقاومة في تحويل كل تقدم إلى كلفة، وكل محاولة اختراق إلى فخ

فشل استراتيجي لجيش العدو

على مستوى أوسع، تكشف المعركة عن أزمة استراتيجية لدى الجيش الصهيوني، تتجلى في فشله في تحقيق أهدافه الأساسية. فرغم دفع الجيش الصهيوني بخمسة ألوية وآلاف الجنود، لم يتمكن من تحقيق اختراق حاسم أو عزل بنت جبيل عن محيطها. فالتوغل لم يتجاوز ثمانية كيلومترات، وفشلت محاولات الربط بين القطاعين الغربي والشرقي. هذا الفشل أسقط فكرة إعادة إنتاج «الحزام الأمني»، وأبقى الجبهة مفتوحة على احتمالات الاستنزاف الطويل. في المقابل، اعتمد الاحتلال سياسة الأرض المحروقة، لكن القصف المكثف لم ينجح في شل قدرات المقاومة أو كسر بيئتها الحاضنة.

بنت جبيل.. استنزاف طويل الأمد

وهكذا تتجه معركة بنت جبيل نحو ترسيخ نمط استنزاف طويل الأمد، حيث يفشل العدو في فرض شروطه رغم تفوقه الناري، فيما تنجح المقاومة في تحويل كل تقدم إلى كلفة، وكل محاولة اختراق إلى فخ. ومع مرور الوقت، تتراجع فرص الحسم الصهيوني، وتتعزز معادلة ميدانية جديدة قوامها: الصمود قوة، والاستنزاف سلاح، والزمن حليف من يعرف كيف يدير المعركة.

«الله ليس مع الأشرار» .. بابا الفاتيكان يردّ على هجوم ترامب

أعرب بابا الفاتيكان ليو الرابع عشر -في أول رد صريح له على انتقادات دونالد ترامب– عن رفضه القاطع لمظاهر العنف والظلم والأكاذيب التي يشهدها العالم، مؤكداً أن «الله ليس مع الأشرار ولا مع المتسلطين ولا مع المتكبرين».
وجاءت تصريحات البابا في تدوينة نشرها على حسابه الرسمي بمنصة إكس، الثلاثاء، وذلك عقب هجوم شنه ترامب ضده، إثر انتقاد البابا للحرب التي بدأتها الولايات المتحدة وكيان الاحتلال ضد إيران يوم ٢٨ فبراير/شباط الماضي.
وكان ترامب قد أثار جدلاً واسعاً بنشر صورة لنفسه على هيئة «السيد المسيح(ع)»، متهماً البابا عبر منصته «تروث سوشيال» بأنه «متساهل مع الجريمة» و«كارثي في السياسة الخارجية»، فضلاً عن ادعائه أن البابا يرى امتلاك إيران لأسلحة نووية «أمراً مقبولاً».
وفي رسالته التي حملت طابعاً روحياً وسياسياً في آنٍ واحد، كتب البابا ليو الرابع عشر «إنّ الله ليس مع الأشرار ولا مع المتسلطين ولا مع المتكبرين، وإنما الله هو مع الصغار والمتواضعين»، مضيفاً أن ملكوت الله يمضي قدماً عبر «الحب والخدمة».
وكان البابا قد صعّد من لهجته خلال صلاة جماعية في كاتدرائية القديس بطرس يوم الأحد الماضي، داعياً إلى إنهاء الحرب على إيران التي خلّفت .
وانتقد البابا توظيف الدين في النزاعات العسكرية، قائلاً «حتى اسم الرب المقدس، إله الحياة، يُزج به في خطابات الموت. كفى عبادة للذات والمال، وكفى استعراضاً للقوة، كفى حرباً».
وتأتي هذه التطورات مع توتر بين الفاتيكان والإدارة الأمريكية الحالية، إذ سبق للبابا أن وصف تهديدات ترامب بتدمير «الحضارة الإيرانية» بأنها «غير مقبولة»، كما انتقد مراراً سياساته المناهضة للمهاجرين.

استشهاد ١١ فلسطينياً بغارات صهيونية متواصلة على شمال غزة

استشهد ١١ مواطناً فلسطينياً، يوم الثلاثاء، جراء سلسلة غارات وقصف صهيوني استهدف مناطق متفرقة في شمال قطاع غزة، في ظل استمرار التصعيد العسكري رغم اتفاق وقف إطلاق النار. وأفادت مصادر طبية، بأن الحصيلة الإجمالية للشهداء الذين وصلوا إلى مستشفيات القطاع حتى مساء الثلاثاء، «بلغت ١١ شهيداً، جميعهم من مناطق شمال القطاع، وسط استمرار تسجيل إصابات في عدة مواقع».
وفي أبرز الهجمات، استهدفت طائرات صهيونية، مركبة شرطية في شارع النفق وسط مدينة غزة، ما أدى إلى مقتل ٤ مواطنين بينهم طفل، وإصابة عدد آخر، بعضهم بجراحٍ خطيرة، وفق ما أعلنت وزارة الداخلية في غزة. كما استشهد عدد من المواطنين في قصف بطائرة مسيرة استهدف مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، حيث ارتفعت حصيلة الضحايا في هذا الهجوم إلى ٥ شهداء و١١ إصابة، عقب استهداف تجمع للمدنيين قرب مولد كهربائي داخل المخيم.
وفي سياقٍ متصل، تواصل القصف المدفعي وإطلاق النار بشكلٍ مكثف في مناطق شرقي غزة ووسط القطاع، خاصةً في محيط مخيم البريج وشرق خان يونس، بالتزامن مع تحركات للآليات العسكرية وأعمال تجريف على طول الحدود الشرقية. كما أفادت مصادر محلية بإصابة مواطنين جراء استهداف منازل وتجمعات سكنية، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض، وسط صعوبات تواجه طواقم الإسعاف والدفاع المدني في الوصول إليهم.